وعن عيسى عليه السلم بحق اقول لكم ان اكناف السماء لخالية عن الاغنياء
ولدخول الجمل في سم الخياط ايسر من دخول الغني في الجنة وعن النبي صلعم
اطلعت على الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقراء والمساكين واذا ليس
فيها احد اقل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في الغنا الا الخطر من ترك
مواساة الفقراء ومساعدة الضعفا لكان كافيا وان هو قام بسد
كل خلة تجدها واماطة كل ضرورة يشرف عليها ويعلم بها ذهب بما معه
وقعد ضعيفا محسورا وصار في الناس فقيرا ومن هنا قول اويس
القرني رحمة الله عليه ان حقوق الله لم يبق لنا ذهبا ولا فضة
وباع علي عليه السلم حديقة التي غرسها له النبي صلى الله عليه واله وسقاها
هو بيده باثني عشر الف درهم وراح على عياله وقد تصدق باجمعها
فقالت له فاطمة عليها السلم تعلم ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد
بلغ بنا الجوع وما اظنك الا كاحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا
فقال عليه السلم منعني من ذلك وجوه اشفقت ان ارى عليها ذل السوال
وقيل ان السبب الموجب لنزول معاوية بن يزيد بن معاوية عن الخلافة
انه سمع جاريتين له تتلاحيان وكانت احديهما بارعة الجمال فقالت
الاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر الملوك فقالت الحسناء واي ملك
يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك فهو الملك حقا فقالت لها
الاخرى واي خير في الملك وصاحبه اما قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه

فلا

الخلة الحاجة والفقر ص
اماطه دور رشدن تاج

مجموع همشا دو هزار تومان
اثنى عشر الف درهم

التلاحي يكديگر را دشنام دادن تاج
البارعة در گذشتن از اقران در علم وغير آن تاج

فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص العيش واما منقاد لشهواته ومؤثر للذاته
مضيع للحقوق مضرب عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت الكلمة من نفس معاوية
موقعا مؤثرا وحملته على الانخلاع من الامر فقال له اهله اعهد الى احد
يقوم بها مكانك فقال كيف اتجرع مرارة فقدها واتقلد تبعة عهدها
ولو كنت مؤثرا بها احدا لاثرت بها نفسي ثم انصرف واغلق بابه ولم
ياذن لاحد فلبث بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم قبض وروى ان امه
قالت له عند ما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة فقال ليتني
كنت كما تقولين ولا اعلم ان للناس جنة ونارا وانما خرجنا في هذا الباب
عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض الاصحاب حيث راى
اول الكلام فاحب الاستكثار منه فذكرها خلافه **فصل** ومن مواطن
الدعاء عقيب قراءة القران وبين الاذان والاقامة وعند رقة القلب
وجريان الدمعة وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم اذا رق قلب
احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص **القسم السابع في** حال الداعي
كالغازي والحاج والمعتمر والمريض لرواية عيسى بن عبد الله القمي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج والمعتمر
فانظروا كيف تخلفونهما والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه

Copyright © King Saud University